



## المقدمة

يعتبر إنجاب الأطفال حجر الزاوية في وجودنا. لقد تم التعبير عن الألم والحزن الذي ينطوي عليه العقم في الثقافات المختلفة منذ فجر التاريخ. تؤثر صعوبة إنجاب الأطفال على ملايين الأشخاص في جميع أرجاء العالم حتى يومنا هذا. ولكن التطورات في عالمي الطب والتكنولوجيا نجحت في تقديم إجابة على بعض هذه الصعوبات وتحقيق رغبة الكثيرين في أن يصبحوا آباءً وأمهات، في حين لم يكن ذلك ممكناً في الماضي.

في إسرائيل، يتم إعطاء مكان مركزي لإنجاب الأطفال، لأسباب تاريخية ودينية واجتماعية. تعتبر إمكانية الوصول إلى علاجات الخصوبة في إسرائيل عالية جدًا، كما أن عدد علاجات الإخصاب خارج الرحم التي يتم إجراؤها في البلاد يتزايد باستمرار ويعتبر مرتفعًا مقارنة بدول أخرى في العالم.

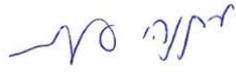
في السنوات الأخيرة، موضوع علاجات الإخصاب في المختبر تصدّر جدول الأعمال العام بسبب الأحداث غير العادية التي حدثت في هذا المجال. على هذه الخلفية، رأيت من المناسب إجراء فحص منهجي لموضوع علاجات الإخصاب خارج الرحم في إسرائيل، بهدف تقديم صورة على المستوى الوطني عن الوضع وتحديد الصعوبات والإخفاقات التي قد تحصل في البلاد في المستقبل أيضًا. مثل أمام عيني دائمًا أولئك النساء والرجال الذين يسعون إلى تحقيق حلمهم في أن يصبحوا آباءً وأمهات، والصعوبة النفسية والجسدية التي يواجهها الكثير منهم بسبب سنوات عديدة من علاجات الإخصاب في المختبر، والتي لا تأتي دائمًا بالنتائج المنشودة وكذلك أهمية الحفاظ على معايير الأمان وجودة العلاج.

يتناول هذا التقرير بشكل رئيسي أعمال وزارة الصحة باعتبارها الجهة المنظمة لمجال الإخصاب خارج الرحم، وينتقل إلى السياسة المتبعة في إسرائيل في هذا المجال وإلى البنية التحتية التنظيمية الموجودة. يحلل التقرير تأثير الزيادة الكبيرة في عدد علاجات الإخصاب في المختبر في العقد الماضي على الاكتظاظ القائم في بعض وحدات الإخصاب في المستشفيات في جميع أنحاء البلاد. يكشف التقرير عن صورة مثيرة للقلق فيما يتعلق بعدم التناسب والتوافق على المستوى الوطني بين القوى العاملة والبنية التحتية من جهة ونطاق حجم العلاجات القائمة من جهة أخرى. علاوة على ذلك، يشير التقرير إلى الضعف في مجال متابعة تصحيح وتقويم العيوب والنواقص التي ظهرت في الماضي في رقابة وزارة الصحة، بل ويثير الشكوك والمخاوف من عدم الإبلاغ عن أحداث شاذة في هذا المجال. كما ويعكس التقرير الفجوات في أسس البيانات الوطنية الموجودة في مجال الإخصاب خارج الرحم ويشير إلى الخطوات المطلوبة لتحسين جودتها.

وبنظرة مستقبلية، يعكس التقرير الحاجة إلى تعزيز آليات الإشراف والرقابة في مجال الإخصاب خارج الرحم، وكذلك الحاجة إلى التهيئة والاستعدادات الوطنية على ضوء الزيادة الكبيرة في نطاق حجم العلاجات في إسرائيل في العقد الماضي. أمل أن يساهم هذا التقرير في تحسين جودة العلاجات وتأمينها في هذا المجال الحساس.

سنواصل الصلاة والابتهاج لانتصار جيش الدفاع الإسرائيلي وجهاز الأمن في هذه الحرب صعبة المراس التي فرضها علينا أظف الكارهين لنا، والذين يسعون إلى تدميرنا كشعب وكدولة، وكذلك

لعودة المختطفين إلى منازلهم، ولعودة سكان الجنوب والشمال إلى منازلهم، ولشفاء الجرحى،  
ونصبوا لأيام هادئة ووادعة.



**متنياهو أنجلمان**

مراقب الدولة  
ومفوض شكاوى الجمهور

القدس، تشرين الثاني 2024